



جَنَّةُ الْأَمَلِ الصَّلَاحِ
الافتراضية

بسم الله الرحمن الرحيم

علم العقائد: أصول العقيدة

خلاصة الدرس السادس والخمسون

أحاديث مختلفة تنفع في المطلوب

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

أحاديث مختلفة تنفع في المطلوب

٥. وحديث أبي ذر عنه عليه السلام قال: "أنزلوا آل محمد عليهم السلام بمنزلة الرأس من الجسد، وبمنزلة العينين من الرأس، فإن الجسد لا يهتدي إلا بالرأس، وإن الرأس لا يهتدي إلا بالعينين." وهو صريح في انحصار هداية الأمة بهم.

٦. وقوله عليه السلام: "إن الله جعل علياً وزوجته وابنيه [وأبناء] حجج الله على خلقه، وهم أبواب العلم في أمتي، من اهتدى بهم هدى إلى صراط مستقيم."

٧. وقوله عليه السلام: "من أحب أن يحيى حياتي، ويموت ميتتي، ويدخل الجنة التي وعدني ربي قضباناً من قضبانها غرسها بيده. وهي جنة الخلد. فليتول علياً وذريته من بعده، فإنهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة."

فإن القطع عليهم عليهم السلام بأنهم لا يخرجون المسلمين من باب هدى ولا يدخلونهم في باب ضلالة لا يكون إلا لعلمهم عليهم السلام بالدين وأمانتهم على أدائه وبيانه. وبذلك يكونون مرجعاً للأمة فيه.

مجموعة من الأحاديث الواردة في أمير المؤمنين عليه السلام خاصة

٨. ونظيره حديث زيد بن أرقم، إلا أن فيه: "فليتول علي بن أبي طالب، فإنه لن يخرجكم".

٩. وكذا قوله عليه السلام لأمير المؤمنين عليه السلام: "أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي."

١٠. وقوله عليه السلام: "علي مع القرآن والقرآن مع علي." ويناسبه ما تضمن أنه عليه السلام يعلم ظاهر القرآن وباطنه. وأنه ما من آية إلا ويعلم فيما نزلت وأين نزلت وعلى من نزلت.

١١. وكذا قوله عليه السلام: "علي مع الحق والحق مع علي."

١٢. وقوله عليه السلام: "رحم الله علي. اللهم أدر الحق معه حيث دار."

١٣. ومثل ذلك ما تضمن أن أمير المؤمنين عليه السلام وارث علم النبي عليه السلام، وعيبته، وخازنه، ووعاؤه.

لوضوح أن من أهم علم النبي عليه السلام وأشرفه علم الدين.

١٤. ومثله ما تضمن أنه عليه السلام باب مدينة علم النبي عليه السلام أو دار علمه، وباب مدينة حكمته أو دار حكمته.

١٥. وقوله عليه السلام: "علي باب علمي ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي."

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv



حَوْزَةُ الإِطْلَاقِ الصِّلَاقِ الافتراضية

١٦. ومثله قوله عليه السلام: "يا علي إن الله أمرني أن أدنك وأعلمك لتعي، وأنزلت هذه الآية: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ فأنت أذن واعية لعلمي."
١٧. ومثل ذلك قوله عليه السلام: "إن الله تعالى عهد إليّ عهداً في علي فقلت: يا رب بينه لي. فقال: اسمع. فقلت: سمعت. فقال: إن علياً راية الهدى، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين." فإنه لا يكون راية هدى إلا وهو عالم بالدين بكماله، ومأمون على بيانه والإبلاغ به.
١٨. وقوله عليه السلام: "يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده أبداً؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: هذا علي، فأحبوه بحبي، وأكرموه بكرامتي، فإن جبرائيل أمرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل."
١٩. وكذا ما تضمن أن أمير المؤمنين عليه السلام هو الفاروق، أو فاروق هذه الأمة، الذي يفرق بين الحق والباطل لوضوح أن ذلك لا يكون إلا بعد علمه عليه السلام بالحق والباطل كامل.
٢٠. وقوله عليه السلام وقد رأى أمير المؤمنين مقبلاً: "أنا وهذا حجة على أمي يوم القيامة" إلى غير ذلك مما هو صريح في علم أمير المؤمنين وأهل بيته عموماً بالدين بكماله، بحيث يكونون مرجعاً للأمة فيه، وعليها أن تقبل منهم.

سعة علم أمير المؤمنين عليه السلام

- ويناسب ذلك قول أمير المؤمنين عليه السلام: "علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف باب من العلم، كل باب يفتح ألف باب." وفي حديث كبير: "وحدثني من سمع أبا جعفر عليه السلام يحدث بهذا الحديث، ثم قال: ولم يخرج إلى الناس من تلك الأبواب غير باب أو اثنين. وأكثر علمي أنه قال: باب واحد."
- وفي حديث أبي بصير: "قال أبو عبد الله عليه السلام: فما خرج منها إلا حرفان حتى الساعة." وما عن ابن عباس أنه قال: "كنا نتحدث أن النبي عهد إلى علي سبعين عهداً لم يعهدا إلى غيره." وما سبق من علمه عليه السلام بظاهر القرآن وباطنه.
- وما تضمن أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا له بالحفظ، وأنه هو المراد بقوله تعالى: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾. فإن تخصيصه بذلك ونحوه مناسب جداً لكونه حامل علم النبي صلى الله عليه وسلم ومستودع سرّه.
- ولولا ذلك لما استطاع أن يقول عليه السلام: "سلوني قبل أن تفقدوني." وروي نحو ذلك عن الإمامين أبي محمد الحسن السبط وأبي عبد الله جعفر ابن محمد الصادق عليه السلام أمير المؤمنين عليه السلام أقضى الصحابة وأعلمهم. ومن ثم إستفاضت النصوص، وورد في كلام جماعة من الصحابة، أن أمير المؤمنين عليه السلام أقضى الصحابة أو الأمة وأعلمهم. ولا يسعنا استيعاب ذلك، بل يوكل للمطولات.

إستفاضة النصوص يغني عن النظر في أسانيده

- وإذا كان بعض هذه النصوص ونحوها قد روي بطريق الآحاد، فكثير منها قد إستفاض نقله، وبعضها قد بلغ حدّ التواتر أو زاد عليه، كحديث الثقلين، على ما سبق.



حوزة الإمام الصادق
الافتراضية

على أنها بمجموعها قد بلغت من الكثرة حدّاً أوجب تواترها إجمالاً، بنحو يعلم بصدور بعضها. ولا سيما أن كثيراً من طرقها قد أودع في كتب الجمهور، وهم ليسوا على خطّ أهل البيت عليهم السلام، ولا يدينون بإمامتهم، ولا يأخذون عنهم، ليتسنى للمجادل أن يدعي أنهم افتروها خدمة لعقيدتهم ودعماً لخطهم.

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الإلكتروني:

[حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضية لتعليم الدروس الحوزوية \(imamsadiq.tv\)](http://imamsadiq.tv)

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv